المهم أن الشركات تحاول الآن أن تلتزم، تحـاول أن تعـدل سياستها. ولكن صحافة الحكومة لا تتوقف عن الإهانة والاتهام، بالأمس فقط كتبت روز اليوسف كلاما بذئا لا يجوز.

ليه ؟ ليه ياناس؟ هؤلاء نـاس يحـاولون أن يسـيروا مـع قـانون الدولـة فلماذا لا تدعونهم يحاولون؟ هذا عيب والله، ورجائى إلى صحافة الحكومة أن تلتزم بـالذوق وروح المواطنـة، دعـوا النـاس يجربـوا إنـهم علـى الأقـل حاولوا. أما أنتم فماذا فعلتم؟

وفى ص ٧ من جريدة الأهرام الصادرة فى ٢٨ أغسطس أقرأ الخبر التالى تحت عنوان مؤهلا ثقافيـة: (أعمـل منـذ فـترة بالتربيـة والتعليـم مدرسـا وأحمل قدرا لا بأس به من الثقافة وأنا - كـأى مـدرس - أقـوم بممارسـة الدروس الخصوصية، وفـى العـام المـاضى قمـت بتدريـس مـادتى لإحـدى الطالبات. وأقسم لك يا سيدى أن مخها مغلق بمـادة لـم تكتشـف بعد، فهى بحق لا تدرى شيئا عن أقرب الأشياء إليها. أما نفسـها فـهى بليـدة متخلفة تماما. ولو جاملناها لقلنا إنها سطحية. أمـا عـن سـلوكها تعليميـا فهى جاهلة تمامـا بحـروف اللغـة العربيـة. وخطـها لا يتعـدى رسـومات ونقوشا على أحد جدران حائط بدائى. وخلاصة القول أن مستواها التعليمى لا يتعدى الصف الثانى من المرحلة الابتدائية مع العلم بأنها طالبة حصلت على دبلوم.

وقد فوجئت تماما عندما علمت منها أنها قد عينـت بـالتليفون. وتقوم بإعداد أحد البرامج الثقافية. وقد شاهدت اسمها فعـلا فـى مقدمـة أحـد البرامج. وبرنامج آخر. وربما ثالث. فكيف نتساءل بعد ذلك عـن تـأخر أو انهيار المستوى الثقافى.

(الإمضاء: مجرد مواطن)